

أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 129)

مازلت في صباحي مستوصياً بالصبر والعزم والاستمرار حتى بلغت مرتفعاً  
أوحى إليّ بأخذ شيء من الراحة وهنا لمحت صبيلاً يكافح للصعود فرق له قلبي  
ومددت له يدي ولكنه جذبني بقوة لم تجرني في جناحه فهربت أتدحرج ولا أملك  
لنفسى شيئاً.

التقاسيم:

واستمر هو في الصعود، وكأن لم يكن هو الذي بدا عليه الإنهاك وهو يكافح منذ  
قليل، وحين توقفت عن الدحرجة وجدت نفسي على صخرة مستوية، واطمأننت إلى أن  
الإصابات طفيفة، رفعت رأسي نحوه فوجدته، يلتفت إليّ وهو يخرج لي لسانه، فأرسلت له  
قبلة في الهواء.

\*\*\*\*

نص اللحن الأساسي: (حلم 130)

صحوت من نومي على أصوات تناديني غير عابئة بوقار الليل وسرعان ما  
عرفت منها أصوات صديقات الزمان الأول وكن يذكرني بالميعاد الذي لم  
أجزه فتلفحت بالروب وهولت إلى الخارج ولكن وجدت الشارع خاليا والصمت  
سائداً.

التقاسيم:

... ومع ذلك سرت في الشارع غير عابئ بالمفاجأة، فهن كثيرات، ولن أعدم واحدة قد  
تلكأت واختفت في بئر سلم إحدى العمارات تنتظرن بعيداً عن الباقيات. بعد بضع  
خطوات خرجت الجميلة من باب عمارة عتيق وأقبلت عليّ بكل الشوق الذي ذكرني  
بالزمان الأول، وبعد حزن اللقاء تأبطت ذراعي، وصفرت بفمها، ففتحت كل أبواب  
بقية العمارات، وخرجت الباقيات يزغردن، ويرددن وراء حادية جميلة الصوت، "يا  
عود قرنفل في الجنينة مننع"، وشعرت أنني محظوظ مجدد، وكدت أطيّر من الفرحة، حتى أنني  
لم ألاحظ أنني أفقد ذراعها التي كانت تتأبط ذراعي، وحين نظرت ناحيتها وجدتها قد  
اختفت، لكن ظلت الباقيات في الغناء، دون أن يلحظن الدموع تنهمر من عيونى.